أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية لطلبة جامعة المسيلة

أ. خالد مريشيش جامعة سوق أهراس

الملخص:
إن موضوع البحث يدور حول بيان أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، هذه الظاهرة التي أخذت في الآونة الأخيرة أبعادا خطيرة في الانتشار وسط أفراد المجتمع الرياضي خاصة الشباب منه بصفته الفئة الغالبة في مجتمعنا ولهذا أردنا في دراستنا هذه معرفة مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفتها الوسائل الأكثر استعمالا لدى شبابنا الجامعي خاصة الوسائط الإعلامية من هواتف نقالة ملتيميديا والمواقع الاجتماعية على ألنت والمنتديات و المواقع الرياضية التي لا يستغني عنها شبابنا اليوم في استقاء معلوماته الرياضية، في الحد والتقليل من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الفئة الجامعية واستعمال هذه التكنولوجيا للتوعية بنبل الرياضة وأهمية الروح الرياضية في تطوير المستوى الرياضي في بلادنا وجعلها فرجة تساهم في الترويح والترقية لا في التعصب والعدوان والهدم.

مقدمة:

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة وغير مسبوقة في كافة مناحي الحياة أبرز هذه التطورات والتي ميزت وقتنا الحالي هذه الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبثها أو بما أصبح يعرف بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والاعتماد المكثف والمتزايد نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في جل إن لم نقل كل الأنشطة البشرية والتي من المتوقع إن تفرض واقعا جديدا في معالجة القضايا البشرية سواء كانت هذه القضايا سلبية أو إيجابية فمن جهة استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز وتثبيت القضايا الإنسانية الايجابية ومن جهة محاربة الظواهر الإنسانية السلبية،التي التصقت بالطابع البشري ومن أبرز هذه الظواهر التي بقيت تنخر في جسد هذه الفئة وعلى مرالعصور نجد ظاهرة اسمها التعصب.

فالتعصب من الظواهر العالمية التي تعاني منها المجتمعات بصورة أو أخرى وفي أي نشاط من أنشطة الحياة، وبالرغم من التقدم الإعلامي الذي يعيش فيه الإنسان فإنه مازال يعاني من العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للتعصب، مثل التعصب الديني أو التعصب الإقليمي أو التعصب المذهبي أو التعصب للذات أو التعصب الرياضي الذي من أسبابه المباشرة الجماهير واللاعبون و الحكام والإداريون ووسائل الإعلام.

ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ما يعرف بالتعصب الرياضي من طرف المشاهدين للرياضة فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحدى المباريات الرياضية كما يعتبر تعصب الجماهير من العوامل المهمة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدى اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية لذا من الأهمية مما كان استخدام برامج التوعية الجماهيرية كعامل مساعد في الحد والتقليل من هذا التعصب.

وهنا يظهر دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في القضاء على هذه الظاهرة،هذا الدورى الكبير في تغير الكثير من السلوكيات و التصرفات غير المرغوبة من خلال تقويم السلوك غير المناسب وتوعية وتثقيف الشباب في كيفية التعامل مع التعصب والسيطرة على انفعالاتهم عن طريق تنمية الروح الرياضية والتوعية العامة بالأهداف النبيلة للرياضة وتطوير المعرفة الرياضية لدى الشباب".

إشكالية البحث:

تعد وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الأكثر استعمالا وانتشارا في جميع شرائح المجتمع ومؤسساته إلى درجة تعطل أو توقف عجلة سريان المجتمع ،هذا الانتشار المذهل خاصة وسط الشباب المثقف الذي يتقن التحكم في استخدام هذه التكنولوجيا إلى انه لا يمكنه التحكم في مسار المحتوى الإعلامي في هذه الوسائل وانعكاساتها وتأثيرها فالعالم اليوم " يعيش ثورة جديدة من نوع خاص فاقت في إمكانياتها وأثارها كل ما حققه الإنسان من تقدم حضاري خلال وجوده على الأرض " فأثار وانعكاس تكنولوجيا الإعلام والاتصال تتضح من خلال معرفة عدد مشتركي الانترنت والهاتف الخلوي في بلادنا هذه بالمخلفات التي يتوازى فيها الجانب الايجابي كما السلبي حسب طبيعة الرسالة الإعلامية الموجهة خاصة للفئة الأكثر قابلية للتأثر واستعمالا لهذه التكنولوجيا ونقصد بها فئة لشباب الجامعي.

ولأن الشباب هو أكثر فئات المجتمع عرضة للظواهر الاجتماعية السلبية التي انتشرت في مجتمعنا كالفطريات ولعلا أبرز هذه الظواهر انتشارا وسط شبابنا هي ظاهرة التعصب الرياضي ،فهذه الظاهرة حورت مفهوم المبادئ النبيلة والجميلة للرياضة فبدل أن تجمع وتلم بين الأفراد كما الشعوب أصبحت تفرق

وتشتت، وبدل أن تحافظ وتصون الأبدان وترفه عن الأرواح أصبحت مرادفة للإصابات والتشنجات العصبية وحتى فقدان الأرواح فلا يخفى عن أي كان ما يحدث في ملاعبنا وتجمعاتنا الرياضية مهما كان نوع الرياضة محل المنافسة, حتى ولو كانت لعبة التنس .فالتعصب الرياضي استشرى في شبابنا خاصة الجامعين منهم إلى حد تعصبه لفريق يبعد عنه بقارات.

هو واقع شبابنا وطلابنا الجامعين اليوم, ولإيجاد علاج لهذه الآفة وجب وضع برامج توعية وتثقيف باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال للتوجيه سلوكيات وتصرفات شبابنا وطلبتنا لما يخدم ويطور من رياضتنا وللمعرفة مدى قدرتها في القيام بهذا الدور طرحنا التساؤل الرئيسي التالي:

ما أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين؟

ودعمناه بطرح بعض الأسئلة الفرعية التي جاءت كالأتي:

*ما مدى استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية من طرف فئة الطلبة الجامعين ؟

*هل ساهم انتشار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف طلبة الجامعة في نشر قيم التسامح الرياضي ؟

*إلى أي مدى ساهمت تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تكوين رأي عام رياضي ينبذ ظاهرة التعصب الرياضي ؟

*هل وظف القائمون على الرياضة في الجزائر تكنولوجيات الإعلام والاتصال من أجل محاربة ظاهرة التعصب الرياضي؟

فرضيات الدراسة:

***الفرضية الرئيسية:**

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أهمية كبيرة جدا في التقليل والحد من ظاهرة التعصب الرياضي في الوسط الجامعي عبر نشر الثقافة والتوعية الرياضية ومحاولة توجيه تصرفاتهم وسلوكياتهم نحوى الأفعال المتزنة.

الفرضيات الجزئية:

*لقد أصبح استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية من طرف فئة الطلبة الجامعين حاجة أكثر من عادية مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية واشتراكات الهاتف النقال.

*ساهم انتشار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف طلبة الجامعة دورا كبيرا في تكوين أراء رياضية متزنة تكون نتائجها أفعال وسلوكيات إيجابية لدى الطلبة الجامعيين.

*ساهمت تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تكوين رأي عام رياضي ينبذ ظاهرة التعصب الرياضي عن التوعية بمخلفات التعصب وتطورها إلى عنف رياضي هدام.

*لم يوظف القائمون على الرياضة في الجزائر تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالشكل المطلوب من أجل محاربة ظاهرة التعصب الرياضي فما نشاهده تصادمات ومشاحنات وحتى عنف رياضي في ملاعبنا يدل على ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر الرياضة كما الإعلام مظهران من مظاهر رقي أي أمة ،فهما يستحوذان على اهتمام أغلبية أفراد الأمة ،إلا أنه ومع تعدد المنافسات الرياضية وتعاظم شدتها تبرز المشاكل والمشاحنات لتتطور إلى ظاهرة اسمها التعصب الرياضي.

وفي المقابل ومع تتطور استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في بلادنا خاصة من فئة الجامعيين يتعاظم دورها في التوعية الرياضية وزرع نبل الروح الرياضي، لكن ما نشاهده اليوم والذي لا يخفى على أحد، هو ما وصلت إليه ظاهرة التعصب الرياضي من انتشار وسط طلبتنا المتعلمين وما ينتج عنهم من سلوك عصبي عدائي يحصد الأخضر واليابس.

ولشعوري بأن ظاهرة التعصب الرياضي تأخذ منحى تصاعدي خصوصا لدى الطلبة الجامعيين، ونظرا لنقص إن لم نقل انعدام الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة في بلادنا فإنه يدفعني إلى محاولة شرح الظاهرة وربطها بالتكنولوجيا الإعلام والاتصال،ونظرا لما لها من مكانة في أجندة الطلبة الجامعيين ولما لها القدرة في زرع التوعية والروح الرياضية والتذكير بنبل أهداف الرياضة وتوجيه سلوكيات وتصرفات الطلبة.

وقد وقع اختياري عليها للتحقيق الهدف المسطر وهو" :محاولة التقليل والحد من انتشار ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين."

كما أن اختياري لهذا الموضوع نابع من محاولة المساهمة في وضع دراسة أكاديمية في مجال الإعلام الرياضي توضح أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد والتقليل من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين.

أهمية الموضوع:

لقد أخذت البحوث والدراسات التي تتعلق بالظواهر الرياضية السلبية خصوصا ما تعلق منها بالعنف والتعصب الرياضي وعلاقتها وتأثرها بوسائل الإعلام الرياضية حيزا كبيرا من اهتمام العلماء والأساتذة الناشطين سواء في المجال الرياضي أو النفسي خاصة في النصف الأخير من القرن الواحد والعشرين.

فكانت لهذه البحوث الفائدة الجليلة في توفير البيانات والمعطيات الكثيرة في تحديد الأسباب الكامنة وراء تفشي هذه الظواهر السلبية وسط الشباب على الخصوص.

ومن هذا المنطلق يكتسب هذا البحث أهمية كبرى في توضيح وشرح أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في توجيه سلوكيات وتصرفات طلابنا الجامعين نحو الأفعال المتزنة وردود الأفعال السليمة وبالتالي زرع مفهوم الروح الرياضية وغرس الأهداف النبيلة للرياضة، فلا يمكن أبدا أن نستهن بدور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فهي تلعب دور المبرمج للعقول المستخدمين لها خصوصا إذا عرفنا مدى تعلق طلبتنا الجامعيين بها و من هذا يكتسي بحثنا الأهمية التالية:

*هذا البحث يقوم على دراسة أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد والتقليل من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين وهي بحوث نادرة في بلادنا وهو واقع وقفنا عليه عند إعدادنا لمذكرة تخرج نيل شهادة الماجستير.

*هذا البحث يعد كمرجع مستقبلي للباحثين عن الحلول الجادة لانتشار ظاهرة التعصب الرياضي والقضاء عليها بطرق حضارية وغير مكلفة كما أنه يبرز الأثر الايجابي للتكنولوجيا الإعلام والاتصال خصوصا الناقمين عليها.

*البحث يبرز الأسباب الخفية للتعصب الرياضي ومنه تطوره فيما بعد ليصبح عنفا هادم للأفراد والحضارة.

*إبراز إدمان الشباب خاصة الجامعي منه على استخدام تكنولوجيا الإعلام الاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية.

أهداف الموضوع:

نهدف من خلال بحثنا في هذا الموضوع إلى إبراز النقاط التالية:

*التعرف على حجم استخدام الشباب الجامعي للتكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية.

*تشخيص ظاهرة التعصب الرياضي ومعرفة عوامل وأسباب انتشار ها وتفشيها وسط الطلبة الجامعين من خلال محاورة أصحاب الداء.

*التعرف على مدى تأثر الجمهور عموما والطلبة الجامعين خصوصا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومدى إحداثها التغيير اللازم على سلوكياتهم و تصرفاتهم.

*حصر نسبة انتشار ظاهرة التعصب الرياضي بشكل دقيق وسط الطلبة الجامعين من خلال الإحصائيات الناتجة من تفريغ الاستمارات الاستبيانية.

*معرفة الإجابة عن سؤال يؤرق الكثير من المختصين وغير المختصين حول أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.

*إثراء المكتبة الجامعية بدراسة متخصصة في مجال الإعلام والاتصال الرياضي عموما وأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعين خصوصا.

*التعرف على أراء الطلبة حول مدى ما وصلت إليه استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

الدراسات السابقة:

لقد كان لتناول موضوع الإعلام ودوره في القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية الكثير والعديد من الدراسات، خاصة ما تعلق منها بتناول تأثير الإعلام على تغير السلوكيات وتصرفات الجمهور المتلقي وهي دراسات قريبة من حيث فكرة الموضوع من موضوعنا المتعلق أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تغيير سلوكيات وتصرفات الطلاب الجامعيين الجزائريين نحو الاتزان والعقلانية وبالتالي الحد من التشنجات العصبية والتعصب الرياضي بصفة عامة ، ومن هذه الدراسات نجد:

الدراسة الأولة : أطروحة دكتوراه للباحث السعيد بومعزة مقدمة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر سنة2005 - 2006 تحت عنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب والتي حاول من خلالها معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات التي يتصف بها السباب بعد تعرضهم لكم من الرسائل الإعلامية الموجهة من طرف القائمين على هذه الوسائل الإعلامية المختلفة وأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج لها علاقة بدراستنا هي:

*أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة عدا سلوك التوتر الداخلي.

*أن موافقة الشباب على أن وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز سلوك التوتر الداخلي ترجع إلى نمط تعرضهم لوسائل الإعلام.

*أنه كلما كان المستوى التعليمي للشباب أكبر إلا وكان اعتقادهم أقل في قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطون بالقيم أكثر.

* %أن نسبة الشباب الذين صرحوا بأنهم يقرؤون الجرائد بلغت نسبة77.3 ويقرؤون بالتحديد الجرائد الجزائرية.

الدراسة الثانية:

أطروحة دكتوراه من إعداد الباحث علي قسايسية بقسم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر سنة 2007 تحت عنوان : المنطلقات النظرية والمنهجية للدراسات التلقي دراسة نقدية تحليلية للأبحاث الجمهور بالجزائر 1995 والتي تناولت بضرورة:

*التوجه نحو دراسة السلوك الاتصالي والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الفرد من مختلف الوسائل الإعلامية.

الدراسة الثالثة:

رسالة ماجستير مقدمة بقسم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر للباحثة علواش كهينة 2007م تحت عنوان : معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل.

وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إبراز تأثيرات البرامج التلفزيونية التي تحمل لقطات عنف على تنشئة الطفل الطبيعية وقد توصلت إلى نتائج مفادها:

*أن تأثير التلفزيون على الأبناء كتأثير الدواء على المريض إن تناوله بالكمية الموصى بها كانت الفائدة المرجوة وإن تناوله بجرعات زائدة كانت النتيجة الضرر الأكبر.

*أن لأفلام العنف والرسوم المتحركة وألعاب الفيديو دور في نشر العنف إلا أنهم ليسو السبب الرئيسي للسلوك العدواني , لكنهم تساعد في العبير عنه.

الدراسة الرابعة:

رسالة ماجستير للباحث حسام رفقي مقدمة ب:كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة جامعة حلوان سنة 1980 م تحت عنوان : تأثير وسائل الإعلام على السلوكى الرياضي للجمهور.

وبلغت عينة البحث " 1170 " من رجال الإعلام العاملين بالأقسام الرياضية والعاملين في قطاع البطولات) مدربين, حكام,إداريين,لاعبين (ومشاهدي الأنشطة الرياضية وأتبع المنهج الوصفي المسحي وكانت أهم النتائج التي توصل إليها:

*أن هناك تأثير من الصحف و الإذاعة والتلفزيون على كل من المدرب والحكم والمشاهدين للبعد عن الأهواء الشخصية و السياسية.

*عدم اهتمام الصحف والإذاعة و التلفزيون بكل أنواع الرياضة.

*البرامج الرياضية تهتم بالنشاط الرياضي دون الاهتمام بالنواحي المعرفية والتربوية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

***مفهوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال:**

التعريف الاصطلاحي:" هي مجموعة تقنيات وخدمات عامة ترتكز عن استعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة، وعلى تكنولوجيات منها الانترنت، وقد تجسدت في آخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الإعلام الآلي الذي وسع مجال استخدامه."

التعريف الإجرائي:" هي آخر ما توصلت إليه الابتكارات من تقنيات في مجال الاتصالات ويمكن استخدامها في التعليم بما يطور ويحسن العملية التعليمية، وهي أدواته المستقبلية وأهمها شبكة الانترنت".

لكن لم تحض تكنولوجية الإعلام والاتصال – كغيرها من المصطلحات الجديدة بتعريف موحد، بل تعددت هذه التعاريف وتنوعت تبعا لرؤية كل واحد لها، لذا سندرج عدة تعاريف حتى تبرز لنا أوجه الاختلاف والاتفاق بينها، لنعطي في الأخير تعريف إجرائي لها.

التعريف الأول :تكنولوجيا الإعلام والاتصال تشير إلى الوسائل المستعملة لإنتاج، معالجة تخزين، استرجاع وإرسال المعلومة، سواء كانت في شكل كلامي، صوتي أو كتابي أو صورة[1].

التعريف الثاني :تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي استعمال التكنولوجية الحديثة للقيام بالتقاط ومعالجة، وتخزين واسترجاع، وإيصال المعلومات سواء في شكل معطيات رقمية، نص، صوت أو صورة[2] .

التعريف الثالث :تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعتبر نتاجا مناسبا للتلاحم والتكامل بين كل من تكنولوجية الحاسبات الآلية وتكنولوجية الاتصال[3] .

التعريف الرابع :جميع أنواع التكنولوجية المستخدمة في تشغيل، ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجية الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج عنصرين هامين:

الأول: أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي حقل من حقول التكنولوجية والتي تهتم بمعالجة المعلومات وبثها عن طريق وسائل الاتصال.

الثاني: التركيز على عمليات الاستقطاب، التخزين والمعالجة المعلوماتية، وعملية البث والاتصال.

و في الأخير نصل لتعريف إجرائي : تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي تلك التكنولوجية المتولدة نتيجة التقارب و التلاحم التكنولوجي بين تكنولوجية معالجة المعلومات المعلوماتية وتكنولوجية الاتصال (أقمار صناعية، فاكس، هاتف، شبكات)..إلخ بغرض جمع، تخزين، معالجة وبث المعلومات سواء أكانت في شكل صوتي، رموز،أشكال، رسوم، نصوص أو صور. وبهذا يمكن التعبير عن تكنولوجية الإعلام والاتصال بالعلاقة التالية:

---

1 - Michel Paquin, **Gestion des technologies de l'information**, (Les éditions Agence d'arc, sans place,CANADA, 1990), P 17 .

2 - Roger carter, **Information technology**, (MADE simple books, without place, London, 1991), P08.

3 محمد محمد الهادي، نحو توظيف تكنولوجية المعلومات لتطوير التعليم في مصر، أبحاث المؤتمر العالمي لنظم المعلومات . وتكنولوجية الحاسبات، (15 ديسمبر) 1994 المكتبة .– الأكاديمية، القاهرة، مصر، ص 153.

تكنولوجيا الإعلام والاتصال = الحاسوب + الاتصال

لهذا نجد أن مصطلح تكنولوجية الإعلام والاتصال اقترن بهذه الأنواع من التكنولوجيا، فنجد مصطلح تكنولوجية أو بمصطلح آخر يشير أكثر إلى الديناميكية التي يعرفها هذا القطاع من المعلومات و الإعلام والاتصال.

مفهوم التعصب :

يشتق مفهوم التعصب(1*) في أصله الأوربي من الاسم اللاتيني " الحكم المسبق " praejudicium وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه إلى أن وصل إلى المعنى الحالي وتمثلت هذه التغيرات في ثلاث مراحل هي :

المعنى القديم : ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم علة أساس القرارات والخبرات الفعلية وفيما بعد اكتسب المفهوم في الانكليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قابل للقيام باختبار أو فحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو بمثابة حكم متعجل primature .

وأخيرا اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية الحالية، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصطحب الحكم الأولى (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه[2].

ويرى شريف " أنه اتجاه سلبي يتبناه أعضاء جماعة معينة مستمد من معاييرها القائمة، ويوجب نحو جماعة أخرى وأعضائها الأفراد"(3).

وهذه التعريفات السابقة تنطوي على بعض المقومات الأساسية لمفهوم التعصب وهي[4]:

- أحكام مسبقة غير قائمة على دليل شخص أو جماعة محبوبة أو مكروهة مع الميل إلى القيام بسلوك يتفق مع هذه الأحكام.
- هو نمط من العداء في العلاقات بين الأفراد وهو موجه ضد جماعة ككل أو إلى أفرادها وهو يشبع وظيفة غير منطقية معينة في صاحب هذا الاتجاه.
- الخاصية الأساسية في التعصب هي طبيعتها الانفعالية وهي تؤدي وظيفة نفسية لأصحابها وهي ذات طبيعة جامدة، بمعنى أنه إذا حاول أحدهم أن يبن خطأ رأي معين قام به شخص متعصب، فإن الأخير يرفض تعديل رأيه الخاطئ.
- التعصب هو العداء أو العدوان تجاه الأشخاص على أسا عضويتهم في جماعة معينة.
- التعصب الجماعي يتكون من عنصرين العداء وأخطاء المعلومات.
- تأكيد أغلبية هذه التعريفات على التوجهات السلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية.

أما قاموس لروس فيعرفه " هو حماس إلى العقيدة أو الرأي أو مشاعر جارفة نحو شيء ما". ويعرفه قاموس العلوم الاجتماعية بأنه " غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ، عقيدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح وقد يؤدي إلي العنف والاستماتة"[5].

-1- مفهوم التعصب الرياضي : هو حسب محمد علاوي[6] " هو الكراهية العمياء للمنافس وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلالة ما يتمسك به المتعصب فردا وجماعة والتعصب الرياضي شعور خطير قد يؤدي إلى قلب الملعب الرياضي إلى ميدان مغلق حيث يكون اللاعبون الذين صمموا على الفوز مهما يكون الأمر في صراع أمام جماهير متعصبة دون نظام أو امتثال.

وهو الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.

وهو حسب قاموس لاروس هو الحماس الأعمى للاعب، أو فريق ما في أ ي رياضية كانت مع جمل مشاعر جارفة نحوهم[7].

كما أنه عدم الإلمام الكافي بالمعاني للتنافس الرياضي الشريف وهو الأنانية وطغيان الذاتية بحيث لا يقبل النقد والاستماع لوجهات نظر الآخرين.

كما يعرف حسب محمد حجاج(8) " الحكم المسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى ويسمح ما يجب أن يراه وأن يسمعه ولا يرى أو يسمع ما ل يحب ".

---

*- التعصب من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين، وقد تعصبوا عليهم إذ تجمعوا، فإذا تجمعوا علة فريق أخر قيل: تعصبوا

[2] - جون دكت، ترجمة: عبد المجيد صفوت، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ط1، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،200ص87.

[3] - معتز سيد عبد الله، الاتجاهات التعصبية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت 1976ص188.

[4] - جون دكت، ترجمة: عبد الحميد صفوت، علم النفس الاجتماعي والتعصب،مرجع سابق، ص89.

[5] - حجاج ، محمد ، التعصب والعدوان في الرياضة(رؤية نفسية – اجتماعية)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،2002 ص153.

[6] - محمد علاوي، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998، ص 189.

[7] - قاموس لاروس الفرنسي، دار حمومة، بيروت، 1998.

[8] -محمد حجاج، التعصب والعدوان في الرياضة (رؤية نفسية- اجتماعية)، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة 2002، ص 153.

وهو التأثير السريع بالإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين.
كما أنه يطبع الشخصيات التي تكون سماتها تشير إلى ميل للعدوان على الآخرين أو على الأشياء أو على حتى نفس أحيانا ويتضمن بالجمود الفكري والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب السلطة والإعلام يشعر بالقلق والتطرف في الفرح عند الفوز والتطرف في الحزن عند الخسارة كما أنه دائم التبرير لهزائم فريقه(1).

منهج الدراسة : استخدمنا المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي، يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعين ،واخترنا هذا المنهج للمنا سبته للطبيعة دراستنا وسهولة استعماله ميدانيا وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام يهدف هذا المنهج الى وصف السمات العامة لهذه الفئة من جمهور مفردات أو محتوى معين لها، أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية أو الاتجاهات والآراء ،وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات(2).
وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى تفسيرها ومعرفة العلاقة التي توجد بين الظاهرة وغيرها من الظواهر المشابهة ومقارنتها للتعرف مع سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث[3].

الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال عدد من استمارات الاستبيان الأولي على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية لجامعة المسيلة وذلك من أجل أخذ انطباع عام يساهم في تحضير أسئلة الاستبيان.

1- مجتمع الدراسة :

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة خصائص معينة عنها[4]،ومنه فا دراسة جمهور قراء الصحف الرياضية المتخصصة ليس بالأمر الهين أو المتاح مما يجعل دراستها مسحا شاملا أمر غير ممكن ،حيث يمثل مجتمع دراستنا في جمهور طلبة السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بناءا على دراسة استطلاعية أولية توجه اختيارنا للطلبة السنة الربعة بناءا على الوقت الكافي لهم مقارنة بالسنوات الأخرى ومستواهم التعليمي وخبرتهم الكبيرة وتم اختيارنا لهذه العينة بالذات تحريا للموضوعية أكثر للبحث.

عينة الدراسة :

عينة البحث هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي الذي يبلغ عدده 420 طالب وطالبة وعملا بالمعايير المنهجية للبحوث العلمية، حتى تكون النتائج أكثر صدقا وموضوعية فقد تم أخذ نسبة تفوق 10% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على عينة حجمها 150 من الطلاب والطالبات تم اختيارها بطريقة عشوائية (5).

5-أدوات الدراسة :

الاستبيان: من خلال أهداف البحث وطبيعة الدراسة والتحقق من فرضيات البحث قمنا بإعداد استبيان لأراء الطلبة .
والاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بذا الأمر(6).
والاستبيان هو الأنسب للتوصل إلى نتائج تثبت صحة فرضيات هذه الدراسة وبالتالي توضيح دور الصحف الرياضية المتخصصة في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعين.

5-1-الصورة الأولية للاستبيان :الصورة الأولية للاستبيان كانت تحوي 41عبارة موزعة على ثلاثة محاور، روعي في صياغة العبارات تجنب العبارات المركبة وغير الواضحة.

---

[1] - م مد ع الوي، ي ك ول وجي ة ال ع دوان و ال ن ف ف ي ال ري اض، م رج ع س اب ق، ص 12.
[2] - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1993 ص43.
[3] - بوداود عبد اليمين،وعطا الله أحمد،المرشد في البحث لطلبة التربية البدنية والرياضية،د م ج،الجزائر ،2009 ص123.
[4] - محمد منير حجاب، البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2005ص109.
[5] - محمد نصر الدين رضوان،الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ،ط1 ،دار الفكر العربي2003ص65.
[6]- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005ص220.

5-2-عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين: عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعة لدراسة أراء الطلبة وكذا إضافة بعض العبارات التي من شأنها إثراء الاستبيان ،بحذف أو تعديل أو زيادة وقد اثري بملاحظات أخذت بعين الاعتبار حيث تم إجراء بعض التعديلات المناسبة.

5-3-الصورة المعدلة للاستبيان: بعد تعديل الاستبيان والأخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات الآتية من طرف المحكمين كان الاستبيان النهائي المكون من 28عبارة وثلاثة محاور.

وصف أداة الدراسة :بناءا على الخطوات السابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من جزأين مقسمة كما يلي:

الجزء الأول:ويحوي هذا الجزء على البيانات الشخصية الخاصة بالمستجوب والتي تشمل الجنس والسن والإقامة.

الجزء الثاني :ويحتوي هذا الجزء على ثلاثة محاور وهي

المحور الأول: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في نشر روح التعصب القبلي تجاه الفرق الرياضية لدى فئة الطلبة الجامعيين.

المحور الثاني: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشكيل أراء رياضية متزنة لطلبة الجامعة بعيدا عن التعصب للرأي.

المحور الثالث: انتقاء تكنولوجيا الإعلام والاتصال لما تنشره وتبثه ودور ذلك في نبذ روح التعصب الفردي والجماعي.

وتتكون هذه المحاور من 28عبارة وفيما يلي الجدول يشرح المقصود من هذه المحاور وما شملته من عبارات

المحور	اسم المحور	عدد العبارات
1	دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في نشر روح التعصب القبلي تجاه الفرق الرياضية لدى فئة الطلبة الجامعيين.	12
2	دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشكيل أراء رياضية متزنة لطلبة الجامعة بعيدا عن التعصب للرأي.	9
3	انتقاء تكنولوجيا الإعلام والاتصال لما تنشره وتبثه ودور ذلك في نبذ روح التعصب الفردي والجماعي.	7

وصف مجالات البحث :

وصف المجال المكاني: أجريت الدراسة على مستوى ولاية المسيلة وبالتحديد جامعة محمد بوضياف بمعهد التربية البدنية والرياضية .

وصف المجال الزمني: بدأت دراستنا من شهرأكتوبر2012 حيث قمنا بجمع للمادة العلمية من مختلف المكتبات التي وصلنا لها وقدمن مشروع البحث الذي قبل من طرف مجمع البحوث والأستاذ المشرف وفي الفترة الممتدة من .2013\03\15 إلى غاية 2013\04\08 ،تم خلالها توزيع واسترجاع الاستمارات

7-أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم التفريغ للاستبيانات الصالحة والمستوفية لشروط الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية حيث تم الأخذ بعين الاعتبار فقط الاستمارات التي استوفت شرط الإجابة

مفهوم برنامج spss : هو برنامج إحصائي يستخدم لمعالجة البيانات الإحصائية المختلفة من بينها الاستبيانات.

الاستنتاج العام:

وبعد عرضنا لهذه النتائج نتوصل إلى نتيجة عامة توضح لنا الحقائق التي أثبتها بحثنا المتواضع والمتمثلة في : أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال سلاح ذو حدين حد سلبي ويتمثل في تغذيتها لروح التعصب الرياضي خاصة القبلي منه ويظهر ذلك عند إفراطها في استعمال الأسماء القبلية للفرق ومنه يظهر اتجاه قبلي للطلبة وحب زائد للانتماء للقبيلة على حساب الانتماء الوطني (القبائل، الشاوية، السنافر، العاصميون،...) وذلك مرده لضعف مستوى القائمين على هذه الوسائل التكنولوجية، حيث يظهرون ذاتيتهم وتوجهاتهم القبلية.

أما الجانب الأكثر وضوح في دراستنا هو مقدرة تكنولوجيا الاعلام والاتصال على توجيه الطلبة نحوى السلوكيات الايجابية البعيدة عن أشكال التعصب خاصة قدرتها على بث المبادئ السامية للروح الرياضية لدى فئة الطلبة ونقلها وشجبها وإنكارها لأحداث العنف والشغب الرياضي بطرق تدعو إلى عدم تقليدها وتقمصها، ونقلها لأفكار متزنة لرياضيين يمثلون القدوة الحسنة للطلبة كما الجمهور الرياضي، وعملها على نشر التوضيحات الخاصة بأسباب خسارة الفرق الرياضية من طرف المسئولين والمدربين وهذا يساهم في تخفيف التشنجات العصبية وبالتالي تفادي حدوث سلوكيات عدائية للطلبة والمناصرين وهو الهدف الأسمى الذي نتمنى أن تعممه الصحف الرياضية.

اقتراحات البحث:

في الأخير وبناءا على ما تطرقنا إليه في بحثنا استطعنا تكوين مجموعة من الاقتراحات نراها تشكل في مجموعها حلا للتكنولوجيا الإعلام والاتصال كي تساهم في الحد من تفشي ظاهرة التعصب الرياضي ويرقى بالتكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى درجة أكثر مهنية واحترافية وتشمل الاقتراحات التالية:

العمل على مضاعفة كتابة ونشر المبادئ السامية للروح الرياضية لترسيخ القيم التربوية وإدراج صفحة خاصة ودائمة في جميع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال لنشر وبث المواضيع الخاصة بكل ماله صلة بالروح الرياضية ونشرها.

توجيه مشاعر وحماس الشباب نحو حب الانتماء والاعتزاز الوطني بدلا من نشر الانتماء القبلي لبناء حب الوطن الأمة لا الوطن القبيلة.

وضع معايير خاصة عند انتداب الصحفيين للعمل لدى وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعلى أساس هذه المعايير المعيار الأخلاقي.

إعداد برامج رسكلة دورية للصحفيين العاملين بوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالمعاهد الرياضية المتخصصة لخلق ما يسمى بالصحفي الرياضي المختص الذي ن فتقده في بلادنا.

التحقق من مصدر المعلومة وتحري الخبر الرياضي الصادق وعدم الجري وراء أخبار الإثارة والتشهير باللاعبين على الخصوص من أجل المكاسب التجارية وتحقيق السبق الصحفي من دون المراعاة للآثار المترتبة عن المعلومات الخاطئة.

جعل اللغة العربية اللغة الوحيدة للكتابة والنشر والبث في تكنولوجيا الإعلام والاتصال دون الخلط مع اللهجة العامية مما يساعد على الرفع من مستوى الثقافة اللغوية الرياضية لدى الجمهور الرياضي والطلبة على الخصوص.

إنشاء مجلس إعلامي رياضي يكون تحت وصاية المجلس الإعلامي الأعلى مهمته الرقابة على تكنولوجيا الإعلام والاتصال المهتمة بالأحداث الرياضية ورفع التقارير للمجلس الإعلامي الأعلى حول انحرافات هذه الوسائل خصوصا وأنها قادرة على استثارة الرأي العام الرياضي .

تخصيص ركن خاص أو وقت معين في الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال مخصص للشرح قوانين وقواعد اللعب الرياضية الأكثر شهرة في البلاد من اجل الرفع من الثقافة الرياضية للجمهور وتجنب الدخول في جدال ومناوشات سببها في الغالب الجهل بقوانين وقواعد اللعبة الرياضية.

وضع برتوكول شراكة بين المعاهد الرياضية و والوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال لتزويدها بأخر البحوث المختصة في التحليل الرياضي ولغة الاتصال الرياضي.

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربيةI- :

1. أديب خضور،النظرية العامة في الصحافة،مكتبة الأسد،سوريا،1991
2. أديب خضور، الصحافة والتلفزيون، دمشق، الطبعة الأولى،1990
3. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان – بيروت 1978 ص154
4. فرح عبد القادر طه و آخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح, الكويت 1993 ص215
5. عبد الرحمان عيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان 1974 ص195
6. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة،1988
7. حامد زهران،الإعلام و الشباب بين التربية و علم النفس، ندوة الإعلام و الشباب،القاهرة، كلية الإعلام،1987.
8. حسن أحمد الشافعي: الإعلام في التربية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر1998
9. حسن احمد الشافعي،العلاقات العامة في التربية الرياضية،مطبعة الإشعاع،الإسكندرية،1999
10. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 6 ، القاهرة،2006.
11. كرم شلبي،معجم مصطلحات الإعلام،دار الشروق،القاهرة،1998
12. محمد الحماحمي،أحمد سعيد، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ،مركز الكتاب، للنشر،ط 1 ، القاهرة،2006
13. محمد منير سعد الدين، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، ط 2 ، دار بيروت المحروسة، بيروت،1998.
14. ميشيل لوي روكيت، الاتصال الجماهيري ، ترجمة عبد الوهاب الرامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،1969
15. نزها الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، ط 1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت ، لبنان ،1997